

استراتيجية مسرحية المنهج

عبد الهادي هاشم الفرواتي¹

¹ جامعة اسطنبول آيدن

بريد الكتروني: Frwate1982@gmail.com

المعرف العلمي \orcid.org\0000-0003-44711800

تاريخ القبول: 2021/04/25م

تاريخ النشر: 2021/05/01م

المستخلص

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه. هذا بحث مختصر سلط فيه الضوء على مفهوم استراتيجية مسرحية المنهج وأهميتها في التعليم لما لها من أثر فعال في التحصيل لدى الطلبة. وخطوات التدريس وفق مسرحية المنهج. ودور المعلم في مسرحية المنهج كما تحدثت عن متطلبات المعلم في الإخراج المسرحي التعليمية. ومن ثم الأهداف من مسرحية المناهج. وذكر المعوقات التي تمنع تطبيق مسرحية المناهج. والخطوات التدريس وفق مسرحية المنهج

الكلمات المفتاحية: مسرحية المنهج، استراتيجية، المسرح المدرسي، المسرحية التربوية

RESEARCH ARTICLE

CURRICULUM DRAMATIZATION STRATEGY

Abdul Hadi Hashem Al-Farawati ¹¹ Istanbul Aydin University

Email: Frwate1982@gmail.com

Scientific ID <http://orcid.org/0000-0003-44711800>

Published at 01/05/2021

Accepted at 25/04/2021

Abstract

This is a brief research in which I have shed light on the concept of strategy dramatization of the curriculum and its importance in education because of its effective impact on students' achievement, the steps of teaching according to the teacher curriculum and the role of the teacher in theater drama. I also have talked about the teacher's requirements in educational theater directing and the goals of theatrical approaches. Then I have mentioned the obstacles that prevent the application to be applied, and teaching steps according to the curriculum theater.

Key Words: Drama curriculum, strategy, school theater, educational drama.

مقدمه:

إن المسرح هو أبو الفنون، وإنه يعتمد على الصورة الجمالية الإبداعية، مما يساهم في تطور قدرات الطلاب نحو التذوق الفني عموماً؛ والتذوق الدرامي المسرحي على وجه الخصوص، إن دور المسرح يكمن في انه يساهم في ايجاد معالجات لكثير من القضايا الطلابية المختلفة، مثل مشكلاتهم الاجتماعية الخاصة، وضعف تحصيلهم الأكاديمي، والعنف الطلابي، وغيرها من القضايا الطلابية، وقد تم استخدام المسرح في صيغة تعليمية مختلفة داخل حجرات الصف. (1). {مروه، فيصل 1/2020}

أهداف البحث:

- 1- إبراز أثر استراتيجية مسرح المنهج في تنمية مهارات تعلم اللغة لدى الطلاب الغير ناطقين بها.
- 2- الإسهام في جعل تعلم اللغة العربية ميسرة ومحبة لغير الناطقين بها.
- 3- تقديم خطوات لتطبيق استراتيجيات بما يناسب مقدرات الطالب.
- 4- خدمة المناهج الدراسية.
- 5- المساهمة في خدمة اللغة العربية.

مشكلة البحث:

في ظل التطور المتسارع في ميادين التربية، برزت اتجاهات استخدام الفنون في عملية التعليم للتخلص من التلقين، والحفظ المباشر للدروس، ومن ضمن هذا تم استخدام المسرح في صيغ تعليمية مختلفة داخل حجرات الصف كالمسرح المدرسي.

-وتكمن مشكلة الدراسة:

في أنه لم يتم استخدام المسرح المدرسي والمسرحية المنهج لكشف ميول الطلاب الإبداعية؛ ولم تتخذ خطوات تدريسية واضحة المعالم؛ وأن دور المعلم فيها ضعيف لتوجيه ذلك.

أهمية البحث:

- 1- التعرف على المسرح كمنشط في المدارس ومعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- 2- أهمية الدراسة في استخدام المسرح المدرسي لكشف الميول الإبداعية للطلاب.
- 3- دراسة إمكانية مسرحية المناهج في المرحلة المتوسطة.

من الدراسات السابقة:

1. (الجمال، والنوري، 2018)

عنوان الدراسة (دور مسرحية منهاج اللغة العربية في تحسين اتجاهات تلاميذ المرحلة الأساسية نحو التعليم من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في مديريات نابلس، وقلقيلية، وطولكرم، وطوباس) الباحثان: حنان أحمد الجمل، إبراهيم عبد الله النوري، البحث في مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.

هدفت الدراسة إلى تعرف دور مسرحية منهاج اللغة العربية في تحسين اتجاهات تلاميذ المرحلة الأساسية نحو التعليم من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في مديريات (نابلس، وقلقيلية، وطولكرم، وطوباس)، ولتحقيق هذا

الهدف تم استقصاء آراء معلمي اللغة العربية الملتحقين ببرنامج الدبلوم المهني المتخصص في التعليم ضمن برنامج تطوير القيادة والمعلمين في العام الدراسي 2016/2017 م، وكان عددهم (88) معلما ومعلمة، تم أخذ عينة عشوائية منتظمة تكونت من (30) معلما ومعلمة، موزعين على مديريات طولكرم، ونابلس، وطوباس، وقفيلية، وتم استقصاء وجهات نظرهم وآرائهم من خلال استبانة تضمنت مجالين: الأول: دور مسرح المناهج عند المتعلم، والثاني: دور المعلم كمنفذ في مسرح المناهج.

وتوصل الباحثان إلى النتائج الآتية: إن مسرح مناهج اللغة العربية تعمل على تنمية الذوق الفني والإحساس الجمالي لدى التلاميذ، وقد تفوق عند الإناث أكثر من عند الذكور بسبب التركيب البيولوجي والحس المرهف لديهن، وازدياد دافعية تلاميذ المرحلة الأساسية (5- 10) للتعلم من خلال مسرح نصوص مناهج اللغة العربية، شعور التلاميذ بالمتعة والسرور عند تعلم المعارف والمفاهيم المجردة كالنحو باستخدام استراتيجية المسرح، كما كشفت المسرحة عن ميول التلاميذ ومواهبهم.

2 دراسة (الناصر، 2014)

عنوان الدراسة (أثر تدريس القواعد النحوية باستخدام منحي مسرح المناهج في التحصيل الدراسي ومهارات التعبير الكتابي والشفوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي) الباحث: محمد بن عبد الله الناصر، البحث في مجلة الدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر تدريس القواعد النحوية باستخدام منحي مسرح المناهج في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التعبير الكتابي والشفوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف بالمملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من (62) تلميذا موزعين على مجموعتين أحدهما تجريبية والخرى ضابطة.

توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.00) بين متوسطي العلامات الكلية للتلاميذ في الاختبار التحصيلي لمادة قواعد اللغة العربية، والاختبار التحصيلي لمهارات التعبير الكتابي، ومقياس التعبير الشفوي يعزي إلى أثر التدريس باستخدام منحي مسرح المناهج في التدريس.

3. دراسة كوركران (Corcran & Davis, 2006)

عنوان الدراسة (أثر استخدام مسرح القراء في نمو فصاحة تلاميذ الصفين الثاني والثالث للتربية الخاصة في ولاية فلوريدا Florida الأمريكية) الباحثان: Corcran & Davis، خدمة استنساخ الوثائق إيريك رقم EJ725382. هدفت الدراسة إلى اختبار أثر استخدام مسرح القراء في نمو فصاحة تلاميذ الصفين الثاني والثالث للتربية الخاصة في ولاية فلوريدا الأمريكية.

أسفرت النتائج أن مسرح القراء طريقة فعالة لتطوير اهتمامات وقدرات التلاميذ وثقتهم في القراءة والفصاحة اللغوية من خلال عدد الكلمات الصحيحة في كل دقيقة، وأنه يزودهم بالوسائل اللازمة لزيادة الحصيلة اللغوية، ومهارات الاستيعاب.

4. دراسة كيفر (Kiefer, 1996)

عنوان الدراسة (فاعلية أنشطة متنوعة للدراما عند دمجها مع برامج فنون اللغة في الصف الرابع في مدينة واشنطن Washington الأمريكية) الباحث: Kiefer، خدمة استنساخ الوثائق إيريك رقم EJ725382.

هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية أنشطة متنوعة للدراما عند دمجها مع برامج فنون اللغة في الصف الرابع في مدينة واشنطن Washington الأمريكية.

أشارت النتائج إلى أن الدراما تنمي فنون اللغة خاصة القراءة والكتابة والتحدث والاستماع ومهارات التفكير العليا، وتنمي التعاون والثقة والإبداع والخيال والتقدير الذاتي للطلاب، وزودت كل فرد بأسلوب ممتع في التعلم.

5- المسرح المدرسي، رفع مستوى تحصيل طلبه التعليم الاساسي في مدارس منطقتي (الشرقية جنوب - تكلخ) دراسة ميدانية (سلطنة عمان - سوريا)، دكتور ميلاد محمود، جامعه دمشق.

6- دور المسرح المدرسي في كشف الميول الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الحسن. مروة محمد حسن وسعد فيصل احمد، جامعه السودان للعلوم والتكنولوجيا لعام 2020 / 21مجلد.

6- مسرحية المناهج رؤية حديث في إدارة النشاط التعليمي الصفي، د. ورغي سيد أحمد، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سعيدة، الجزائر، مجلة متون، العدد السادس عشر، نيسان 2018، السنة التاسعة

7- تعليمية مسرح الطفل بالجزائر، دراسة ميدانية، بو حجر أحلام أميرة، دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي تخصص النقد الأدبي الحديث والمعاصر في الجزائر، 2016-2017

منهج البحث:

يعتمد البحث على الوصفي التحليلي.

مصطلحات البحث:

- التفكير الإبداعي: هو عملية احساس بالثغرات أو العناصر المفقودة؛ وتكوين الأفكار او الفروض الخاصة بها واختيار تلك الفروض؛ والتوصل الى النتائج؛ وربما تعديل وإعادة الفروض {صلاح الدين العمرية}.

- الميول: هو نزعة المسرح المدرسي عامة لدى الفرد وانجذابه نحو معين من الأنشطة.

{المجلة التربوية، السنة الثانية، العدد الثاني}

-دراما: مشتقة من كلمة يونانية درأ

{صالح سعد وآخرون، دراسات في المسرح المصري والدراما الشعبية والرسمية القاهرة}

- المسرحية التربوية: يعرف الدكتور (محمود ميلا 2011) المسرحية المدرسية: بانها نموذج ادبي فني يحدث تأثيراً تربوياً في المتلقي معتمداً على عدة عناصر ادبية أساسية.

-مسرحية المنهج: يعرف الدكتور (كمال الدين حسين، في كتابه المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق) مسرحية المناهج بأنها: إعادة تقويم الموضوع التعليمي بشكل غير مباشر من خلال وضعه في خبره حياتية، وصياغته في قالب درامي، لتقديمه الى مجموعة من التلاميذ، داخل المؤسسات التعليمية في إطار من عناصر الفن المسرحي، يهدف لتحقيق مزيد من الفهم والتفسير.

وتعرف (مروه محمد الحسن): ويقصد به اعداد الدارس اعداداً درامياً؛ بحيث يمكن للمسرحية توصيل المعلومة بطريقة مسرحية؛ وتحولها نص جامد الى نص مسرحي ومسموع، يتمكن الطالب من تمثيله ببسر وسهولة. (محمد الحسن، مسرح ودراما الطفل).

-المسرح المدرسي: (اشكال المسرح، والمسرح المدرسي) (يعرف الدكتور محمود ميلاد، 2011، المسرح المدرسي): بأنه مسرح تربوي تعليمي، يهدف الى تهذيب المتعلم وترفيهه، وهو موجه للتلاميذ الاطفال الصغار، ويخاطب فيهم مداركهم الذهنية، ومشاعرهم الوجدانية، ويقوي فيهم جوانبهم الحسية الحركية.

-أهداف المسرح المدرسي:

- 1-تعرف الطالب الى العالم المحيط به.
 - 2-استثمار أوقات فراغ الطلاب وطاقتهم.
 - 3-تنمية القدرة على التعبير وطلاقة اللفظ.
 - 4-تدريب التلميذ على التحدث باللغة العربية الفصحى.
 - 5-معالجة بعض المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية. (ميلاد 2011، صفح 152،)
 - 6-تمكين التلاميذ من استيعاب المعلومات الدراسية عن طريق المناهج، ليتفاعل معها التفاعل الإيجابي المطلوب.
- ويتطلب المسرح المدرسي:

1-الإنتاج: ونعني به التمثيل، والايخراج، والابداع.

2-التنشيط هو تطويع المادة المسرحية لخدمة أهداف تربوية.

3-التقنية سواء السمعية أو البصرية أو هما معاً.

ثم خشبة المسرح داخل المدرسة؛ يكتشف فيها الطالب كل ميوله الإبداعية.

-اشكال المسرح:

يمكن التقسيم حسب الجمهور:

1-مسرح الكبار: وتقدم فيه عروض مسرحية مختلفة للكبار غالبية.

2 -مسرح الصغار: إن الاطفال هم شريحة متحركة نامية، فتيه، ولهم ملامح وشخصيات وفي الأونة الأخيرة بدأ الاهتمام بعلم الطفل، وان له لغة خاصة به، وسلوك معين يتصرف به من خلال قدراته. (مروه محمد حسن، سلسلة من المسرح المدرسي، 2017).

-مسرح المناهج:

-مفهوم:

إنها شكل من أشكال المسرح، الذي يستخدم الدراما التربوية والمسرح المدرسي لتبسيط المناهج والمقررات الدراسية؛ والتخلص من حرفية الكتاب وجمود الإلقاء، والذي يقوم على اشراك الطلاب وبشكل فعال في عمليات التعلم، وبشكل أكثر فاعلية، وتحت إشراف المدرس وتوجيهه، بغيت توضيح المواقف التعليمية، التي يتعرض لها الدرس. (ويعرفها محمد نصار): بأنها، تعني مسرح المناهج؛ وضع المادة التعليمية في إطار مسرحي تخرجها من الجمود الى الحياة؛ وذلك بقيام الطلبة بتأدية ادوار مختلفة لشخصيات وأحداث ومواقف درامية متعددة.

وهي بذلك تعد وسيلة من الوسائل التعليمية؛ التي يمكن للمعلم أن يستخدمها لنقل محتوى ومهارات الدرس.

مسرح المناهج كوسيلة تعليمية ووسيط تربوي؛ يحقق خبرة مباشرة؛ لكل من الطالب المؤدي والطالب المتلقي،

وهو وسيلة لشرح الدرس وتبسيطه. (محمد يوسف نصار، ومعتصم صوالحه).

ومع بروز النظرية الحديثة في التربية والتي تعول على الأنشطة المصاحبة للمناهج؛ برزت الحاجة الى تطوير الوسائل التعليمية؛ من اجل اىصال المعلومة ذات الفائدة وبأقصر الطرق وأسهلها، ومن اجل ذلك صار الاعتماد على مسرحية المناهج اتجاه حديث من اتجاهات التربية والتعليم، ويساعد على ذلك أن المنهج الدراسي زاخر بالموضوعات القابلة للمسرح وبشكل فعال وناجح.

(إن المنهج الدراسي: هو مجموعة من المقررات الدراسية؛ التي يدرس تلاميذ المدرسة عن طريق الدراما التعليمية أو المسرح المدرسي). (دكتور فيصل احمد سعد، مسرحية المناهج).

(إن الاهتمام بمشاكل المسرح المدرسي، ودراستها وتحليلها سوف يكون له اثراً ايجابياً في تفجير قابليات الطلاب مستقبلاً؛ وتطور ابداعاتهم، وبذلك يكون المسرح المدرسي قد تساهم في عملية إعداد الانسان السوي المتجدد؛ وفاعليته الإيجابية تجاه حياته ومجتمعه الذي يعيش فيه. (احمد شوقي قاسم، المسرح الإسلامي، روافده، مناهجه).

وترى (مرودة محمد الحسن، مسرح ودراما الطفل)

أن فن المسرح والتمثيل من أهم الوسائل التعليمية، وينبغي استغلالها؛ استغلالاً متميزاً؛ يطور تكنولوجيا التعليم والمناهج عامة؛ ويبث روح التعاون بين التلاميذ والمعلمين.

وترى ان مسرحية المناهج لها علاقة مهمة في هذه المرحلة؛ حيث تعمل على تسهيل واستيعاب كل المواد الدراسية عن طريق التمثيل داخل الصف.

إن (ديفيد ديفز) يحاول أن يعيد المنهاج التربوي الي اصليته الإنسانية؛ والدراما كفيلة بهذه النقلة.

وأن مسرحية المناهج لا بد ان تأخذ على عاتقها اليوم مسألة مراعاة طموحات التنمية الشاملة المشروعة للمجتمع، تلك الطموحات تنتهي الى تحقيق مستوى الجودة في التعليم.

ومسرحية المناهج قد تعد واحدة من أدوات الإسهام في تحقيق هذا المسعى، وخلق جيل واعي ونكي ومبدع.

(الدكتور ورغي سيد احمد، مسرحية المناهج). -

شروط مسرحية المناهج:

لبناء مسرحية المناهج لا بد إن يتحقق جملة من الشروط، وهي ما تقوم عليه العملية التعليمية منها:

1-الفكرة:

هي المفهوم التعليمي المتوقع نقله من التعقيد الى مرحلة الوضوح للمتعلمين؛ فمسرحية المناهج قائمة على الفكرة المراد تبليغها للمتلقي. (بجبر أميرة، مسرحية المناهج في الجزائر، الفصل 2 صفحة 207).

2-الموضوع:

هو الحدث العام الذي يعرض الفكرة بأساليب بسيطة وملائمة للتلاميذ المستهدفين، فهو يعتمد على القدرات الدرامية لفن الكتابة وفن المسرح.

ولذلك يجب أن يكون الموضوع معادلاً موضوعية للفكرة التي نريد علاجها. (كمال الدين حسين، المسرح التعليمي بين المصطلح والتطبيق، ص 127).

3-الحبكة:

جزء رئيسي في بنيه الموقف الدرامي؛ وتعني التنظيم العام لمجرى الاحداث في النص الدرامي. (لينا ابو مغلي،
الدراما والمسرح في التعليم، ص 31).

4-الشخصيات:

هي ناقلة للأفكار وتجسد الصراع والاداءات المختلفة؛ من خلال أحداث متعددة ولها أهداف تسعى لتحقيقها من
خلال الموقف الدرامي. (لينا ابو مغلي، مصطفى قسيم هيلات، الدراما والمسرح في التعليم، ص 32).

الحوار-اللغة:

فاللغة وسيلة لنقل الأفكار والمعلومات بين المُلقي والمُتلقي، بوصفها وسيلة الاتصال الدرامية بين المؤلف
والمشاهد، وهي أهم المتطلبات الأساسية في مسرح المناهج، وهي مفتاح للشفرات الجديدة، التي تحمل في طياتها
المعلومات التي يرسلها المعلم؛ وخصوصاً عندما يملك المتعلم لغتين ولم يكن يتقن اللغة العربية،
فالحوار وسيلة مهمة لذلك؛ لتدريبه على النطق وإجراء الحوار ولتقوية الملكة اللغوية لغير الناطقين بها. (لينا ابو
مغلي، مصطفى قسيم هيلات، الدراما والمسرح في التعلم، ص 33)

-أهداف مسرح المناهج:

1-تحسين الجانب اللغوي وخاصة اللغة العربية الفصحى.

2-إثارة دافعية المتعلم نحو التعلم.

3-بث الروح في بعض المواد التعليمية التي يصعب استيعاب مفاهيمها كالرياضيات. (منصوري، 2000، ص
840)

4-تنمية الذوق الفني والجمالي لدى المتعلمين، لما يحتويه المسرح من فنون.

5-إكساب المتعلمين القيم الدينية؛ والخُلُقِيَّة؛ والاجتماعية؛ والسياسية. (تعليميه مسرح الطفل في الجزائر).

6-تنمية مهارات الاتصال الشفهي أمام الجمهور.

7-تهذيب سلوك المتعلمين على القيم والمبادئ.

8-علاج مشكلات التحدث (تعليمية مسرح الطفل الجزائر) 9-المشاركة الجماعية في تعليمات الموقف التربوي.
(دكتور ورغي سيد احمد، مسرح المناهج، 2017، متطلبات المعلم في الاخراج المسرحي التعليمي ودور
المعلم).

9-تبسيط المواد الى المناهج الدراسية.

10-تعويد الطلبة على الثقة بالنفس؛ ومواجهه الناس.

11-تزييل القلق النفسي من نفس المتلقي؛ من خلال توحده بهموم وقضايا الشخصيات الرئيسية في الفعل الدرامي،
وهو ما يعرف في العلاج النفسي باسم (السيكو دراما) (صلاح الدين عرفه محمود، مسرح المناهج كمدخل
تدريس في مجال الدراسات الاجتماعية، ص 21).

دور المعلم في مسرح المنهج:

-صفات المعلم الناجح المخرج.

-متطلبات المعلم في الخراج المسرحي التعليمية.

-صفات المعلم الناجح المخرج:

1-محب للتلاميذ ولمادته.

2-التمكن من المحتوى.

3-المرونة في امكانية تعديل الخطة.

4-الإهداف واضحة بالنسبة إليه.

5-القدرة على الملاحظة الدقيقة لسلوكيات المتعلمين وحركتهم.

6-الابتعاد عن التسلط.

7-الهدوء والتحكم في النفس وضبطها.

8-حسن استغلال المواهب من المتعلمين.

9-بث روح التعاون بين المتعلمين.

10-تقويم النشاط المسرحي مع المتعلمين. (عفانة، ولوح، 2018، ص 140-141).

متطلبات المعلم في الأخراج المسرحي التعليمية

يذكر (مهرداد، 1993) أنه تقع على المعلم الممارس للمسرحية، أي (المعلم المخرج)، مجموعة من المتطلبات

والواجبات، عليه اخذها بجدية، وهي:

- اختيار الموضوع الذي يهم المتعلم.

-اختيار الأنشطة.

- تشجيع التفكير الذاتي والنقدي والتقويمي لدى الاطفال.

-التقرب من الأطفال وكسب ودهم وثقتهم والاستماع إلى آرائهم او احترامها.

-التحلي بالموضوعية عند التقويم وابداء الملاحظات (مهرداد، 1993)

- معوقات تطبيق مسرحية المناهج:

مما يعيق هذه الاستراتيجية:

1-قلة خبرة المعلمين بالإشراف على مسرحية المناهج التعليمية.

2-قلة الاهتمام في المسرح المدرسي.

3-قلة نصوص المسرحية مع صعوبة مسرحية المناهج؛ وتظهر من خلال:

-عدم وجود معلمين مختصين في الكتابة المسرحية.

-عدم وجود مساح بالمدارس.

- كثرة المواد التعليمية التي يدرسها المتعلم.

-تطلب وقتاً زمنياً كبيراً. (دكتور ورغي احمد سعيد، مسرحية المناهج، جامعة سعيدة، 2017.

- درس تطبيقي:

استراتيجية منهجه المسرح

عنوان القصة مكتشف الجاذبية

يقوم المعلم بإعداد المسرح المدرسي، ليتناسب مع بيئة القصة، ثم يوزع الادوار في القصة.

تم اختيار القصة من سلسلة البيان لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، في المستوى المتوسط، والهدف معرفه مدى التحسن الذي طرأ على الطلاب من جراء تطبيق طريقه استراتيجيه (منهجه المسرح) عن طريق المقارنة بين مجموعتين احداها ضابطة درس بالطريقة (التقليدية) وأخرى بالطريقة (التجريبية)، تدرس بطريقه المسرح وقد تم تطبيق مقاييس البحث وطرق التدريس على عدد من طلاب اكاديمي باشاك شهير للعلوم الإسلامية والعربية، في مدينه اسطنبول، وبالبالغ عددهم (28) طالبا، و الذين تم اختيارهم المستوى المتوسط، ومن ثم تم تقسيمهم الى مجموعتين (التجريبية والضابطة)، ومراعاة التكافؤ من حيث المستوى التحصيلي، والعمر الزمني، ومن ثم مقارنة بين المجموعات عن طريق حساب الفروق بين متوسطات استخدام اختبارات، وبينت النتائج فروق لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بطريقه (المسرح المدرسي)، قدم الباحث التغيرات المتعلقة لطريقه التدريس .

النص يدرس بالطريقة التقليدية.

النص:

- اقرأ القصة الأتية، قراءة جهرية، مراعي اعلامات الترقيم، ثم اجب عن الأسئلة الأتية:

1-سأل سعيد معلمه من مكتشف الجاذبية الأرضية،

فقال له استاذة: استمع الى هذه القصة ثم أجبني انت عن ذلك.

بدا الاستاذ يقص علي سعيد قصه نيوتن قائلا جلس اسحاق نيوتن يوما تحت ظل شجرة تفاح في بستان؛ وخلال جلوسه سقطت التفاحة فوق راسه ففكر في سبب سقوطها يحدث نفسه، ما الذي جعل التفاحة تسقط للأسفل عموديه.

-لماذا لم تتحرك للأعلى او يمينا او الشمال.

يستأذن سعيد استاذة: وقال وبعد تفكير عميق، توصل الى نظريه الجاذبية اليس كذلك يا استاذي؟

رد الاستاذ بلى يا سعيد؛ احسنت. استنتج نيوتن وجود الجاذبية في مركز الأرض، وقد بقي يبحث عن موضوع الجاذبية مدة عشرين عاما، ولذلك قيل ان نيوتن هو مكتشف الجاذبية.

لكن في الحقيقة كان هناك علماء قبل نيوتن تحدثوا عن الجاذبية. وهو أكمل البحث فيها، ومن العلماء الذين اشاروا الى الجاذبية البيروني وابن سينا الخازني وغيرهم... من علماء المسلمين.

- قال السعيد إذا ليست التفاحة وحدها من علمتنا الجاذبية.

-ضحك المعلم، ثم قال الافكار لا تأتي من الهواء يا سعيد،

ربما تنتبه له شيء فجاه ولا ولكن استكشاف حقائقه يحتاج الى دراسة وجهد وبحث كبير.

هذا نص سردي من دروس القراءة في المستوى المتوسط، وتم إعطاؤه بالطريقة التقليدية من حيث القراءة النموذجية من قبل المعلم ثم قراءة الطلاب وشرح المفردات والتراكيب وبعد ذلك أسئلة الفهم والاستيعاب وبعد ذلك اختبار للمجموعة الضابطة

المجموعة التجريبية:

تم تحويل النص بما يناسب العرض المسرحي وتوزيع الادوار وقام الطلاب بالتدرب على العبارات في النص وقراءتها مع التصحيح والتصويب من المعلم وحتى من الأقران ولوحظ مدى التفاعل والنشاط

النص بعد تحويله لنص مسرحي

- الطالب سعيد: من مكتشف الجاذبية يا معلم.

-المعلم: اسحاق نيوتن.

-سعيد: وكيف اكتشفها.

المعلم: جالس اسحاق نيوتن تحت شجره تفاح فسقطت التفاحة فوق راسه ففكر في سقوطها؟ لماذا لم تتحرك الى الاعلى او يمينه او شمالا؟

- سعيد: وبعد تفكير عميق توصل الى الجاذبية؛ اليس كذلك؟

-المعلم احسنت يا سعيد، لقد استنتج نيوتن وجود الجاذبية في مركز الارض بعد 20 عاما من البحث.

-سعيد: هل هناك من اكتشف الجاذبية قبل نيوتن.

-المعلم: في الحقيقة كان هناك عدد من العلماء المسلمين يتحدث عن الجاذبية مثل البيروني وابن سينا والخازني وغيرهم.

لكن نيوتن أكمل البحث فيها.

- سعيد: اذن ليست التفاحة وحدها من علمتنا الجاذبية.

-المعلم يضحك.

استكشاف الحقائق يحتاج الى دراسة وبحث وجهد كبير.

أسئلة النص وتم الاجابة عليها من قبل المجموعتين التجريبية والضابطة

1- اين جلس نيوتن؛ وماذا حدث له؟

2- ما النظرية التي توصل اليها نيوتن؟

3- هل عرف علماء المسلمين فكرة الجاذبية؛ اذكر بعضهم؟

4- هل سقوط التفاحة وحده هو الذي دل نيوتن على اكتشافه؛ ولماذا؟

5- ما المغزى من القصة السابقة؟

- سؤال:

هات من النص ضد كل كلمه من الكلمات الآتية:

-صغير:اجاب: أسأت: الجهلاء: أفقياً: للأسفل:

.....

- من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في كل مهاره على حده في المجموع الكلي في المهارات، في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة مما يدل على تساوي مستوى العينتين وتجانسهما في مهارات القراءة الجهرية قبل اجراء التجربة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية، في كل مهاره على حده، مما يدل على فاعليه المسرح التعليمي في تنمية كل مهاره على حده، وفي المجموع الكلي للمهارات.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي، للتلاميذ المجموعة التجريبية في كل مهاره على حدا، وفي المجموعة الكلية للمهارات وعلى ضوء ما اسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج، فقد تأكد للباحث فاعليه المسرح التعليمي كأحد المداخل التدريسية التي تسهم في درجه كبيره في تنميه المهارات القراءة الجهرية.

-ملحوظه:

من خلال مناقشه الطلاب في موضوع المسرحية، اكدت نتائج اختباراتهم؛ ان المسرح لا تقتصر اهميته فقط على كونه أداة اسهمت في تنميه مهارات القراءة الجهرية؛ بل كان له إثر كبير على جانب التحصيل لدى الطلاب المجموعة التجريبية؛ مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة من حيث لغة التواصل واستخدام مهارة المحادثة التدريب على العبارت من قبل الطلاب في الحوار المسرحي يكسب ثروة لغوية تزيد من معجم الطالب إضافة تصبح اللغة عنده لغة حياة ليس فقط موجودة بين دفتي الكتاب.

6-التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة يوصى الباحث بما يلي:

1-التدريب المستمر للتلاميذ على الاداء المسرحي مع الاستعانة بالتسجيلات الصوتية، والمعامل اللغوية، والأجهزة العلمية الحديثة.

2-تدريب المعلمين على كيفية استغلال المسرح في تنميه المهارات اللغوية.

3-تخصيص وقت محدد في الجدول المدرسي لتدريس القراءة الجهرية من خلال المسرح التعليمية.

4 . إعداد منهج يلائم العرض المسرحي ويراعي فيه تنمية مهارات اللغة من قراءة واستماع وتحدث وحتى الكتابة.

5. تحديد الصعوبات اللغوية التي تواجه الناطقين بغير العربية والاستفادة من استراتيجية منهج المسرح في علاجها.

المراجع:

- مروه، محمد الحسن، مصطفى سعد احمد، فيصل احمد، 2020، دور المسرح المدرسي في كشف الميول الإبداعية لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الموسيقى والدراما في الخرطوم، مجلد 21.

-كمال الدين، حسين، 2005، مقدمة في مسرح ودراما الطفل لرياض الاطفال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

-عبد الحق، منصور، 2000، أخطاء تربوية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، الساحة المركزية، ص 84.

-عفانة، عزو اسماعيل واللوح، أحمد حسن، 2008، التدريس الممسرح، رؤية حديثة في التعلم الصفي، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1.

- العمري، صلاح الدين، 2005، التفكير الإبداعي، الخليج العربي، مكتبة المجتمع العربي، عمان.

-عبد العزيز، صالح، ود عبد المجيد، عبد العزيز، 1979، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، الجزء الاول.

-فيصل، احمد سعد، 2005، المناهج المدرسية، الأمانة العامة الخرطوم، الخرطوم.

-مهرداد، الزبير، 1993، الطفل والتمثيل، مجلة المسرح، 151، القاهرة، ص 86.

- شوقي، احمد قاسم، 1980، المسرح الإسلامي، روافده ومناهجه، دار الفكر العربي، مصر.
- الحسن، مروه محمد، 2017، سلسلة من المسرح المدرسي، السلسلة الخامسة، الجزء الثاني، مرحلة الاساس، 2017، -محمود، صلاح الدين عرفه، 2005، مسرح المناهج كمدخل لتدريس في مجال الدراسات الاجتماعية، مصر، ط1. -ميلاد، محمود، 2011، المسرح المدرسي ورفع مستوى تحصيل طلبة التعليم الاساسي في مدارس منطقتي (الشرقية جنوب -تلكلخ) دراسة ميدانية، سلطنة عمان، سوريا، مجلة جامعة دمشق، مجلد 27.
- أبو مغلي، لينا نبيا، مصطفى قسيم هيلات، 2008، الدراما والمسرح في التعليم -النظرية والتطبيق، دار الولاية للنشر والتوزيع، عمان.
- بوحجر أحلام أميرة، 2007-2008، واقع الكتابات النقدية لمسرح الطفل بالجزائر، ماجستير في مشروع النقد الادبي الحديث والمعاصر في الجزائر، إشراف الدكتور عز الدين المخزومي، جامعة وهران، السانيا، مسرحة المناهج في الجزائر بين الواقع والتطلعات دراسة تطبيقية.
- الدكتور احمد، ورغى سيد، 2017، مسرحة المناهج، رؤية حديثة في إدارة النشاط التعليمي الصفي، مجلة متون، الجزائر، جامعة سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، المجلد التاسع، الثالث سبتمبر، 2017.
- الجمل، حنان أحمد، النوري، إبراهيم عبد الله (2018). دور مسرحة منهاج اللغة العربية في تحسين اتجاهات تلاميذ المرحلة الأساسية نحو التعليم من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في مديريات نابلس، وقلقيلية، وطولكرم، وطوباس، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، المجلد(16)، (4)، 145 -164.
- الفيروزابادي، محمد الدين، القاموس المحيط.